



## شعار المسلمين في حروبهم

إن شعار المسلمين في حروبهم مع أعدائهم ، سواء في زمن رسول الله ﷺ أو في زمن الإمام علي عليه السلام في حروبه مع البغاة هو: (حم، لا ينصرون)، وكذا عبارة: (يا منصور أمت).

إن هذا الشعار، حين يبدأ بواحدة من مفردات الحروف المقطعة التي اختص بها القرآن، فإنه يكون قد أوحى مسبقاً لهذا الإنسان المؤمن بصدق هذا الوعد الإلهي، والأمر الملفت للنظر هنا: أن يكون هذا اليقين قد أيقظته في نفسه كلمة حم، التي هي رمز التحدي الفكري كما هو معروف لدى المفسرين.

وأما بالنسبة للمشركون، فالأمر سيكون على عكس ذلك تماماً، فإنهم حين يسمعون هذه الكلمة (حم، لا ينصرون) سوف يتمثلون حالة العجز والسقوط والهزيمة بكل أنحائها، وبكل مجالاتها، وسوف تزرع هذه الكلمة اليأس والفشل في نفوسهم ، فإنها رمز التحدي القرآني لهم ولكل من هو على شاكلتهم.



العدد 204 / شوال 1436 هـ / تموز - آب 2015 م

## ولينصرن الله من ينصره

حين انتصر الإسلام، علّم أهل العبرة والحكمة أنهم إذا انتهجوا طريق الصبر والبصيرة فإن فتوحات أخرى ستتوالى عليهم، وقد توالى فعلاً. إن الحقائق الساطعة تحققت بأجمعها في ظل الثقة بالوعد الإلهي والصبر والمقاومة والاستمداد من رب العالمين. دائماً كان الصوت يرتفع بالقول: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾، أمام وسواس الضعفاء الذين كانوا يرددون في الفترات الحرجة: ﴿إِنَّا لَمَذْكُونٌ﴾.

لذا، بإمكان الثبات والصبر والبصيرة والثقة بالوعد الإلهي في قوله سبحانه: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أن يمهّد طريق العز أمام الأمة الإسلامية حتى تصل إلى قمة الحضارة الإسلامية.



## سرّ النصر

لا شك في أن سرّ بقاء الثورة الإسلامية هو نفس سرّ النصر. ويعرف الشعب سرّ النصر، وستقرّ الأجيال الآتية في التاريخ أن ركنيه الأصليين هما: الدافع الإلهي والهدف السامي للحكومة الإسلامية، واجتماع الشعب في جميع أنحاء البلاد، مع وحدة الكلمة من أجل ذلك الدافع والهدف.

إنني أوصي جميع الأجيال الحاضرة منها والآتية: إذا أردتم أن يستقر الإسلام وحكومة الله، وأن تقطع يد المستعمرين والمستغلين الداخليين والخارجيين عن بلدكم، فلا تضيعوا هذا الدافع الإلهي الذي أوصى الله به في القرآن الكريم.



## من مناظرة للإمام

الصادق عليه السلام

ناظر ابن أبي العوجاء الإمام الصادق عليه السلام يوماً في تبديل الجلود في النار، فقال: ما تقول في هذه الآية ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾؟ هب هذه الجلود عصت فعذبت، فما بال الغير يُعذب؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك هي هي وهي غيرها، قال: اعقلي هذا القول، فقال له عليه السلام: رأيت لو أن رجلاً عهد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردّها إلى هيئتها الأولى، ألم تكن هي هي وهي غيرها؟ فقال: بلى.

## بعون الله انتصرنا



كيف يمكن لهذه الثلّة من المجاهدين أن تهزم هذا الجيش، إلا بنصر من الله وعون من الله وتأييد من الله سبحانه وتعالى؟ هذه التجربة، تجربة المقاومة التي يجب أن تنقل إلى العالم، تعتمد على الإيمان واليقين والتوكل والاستعداد للتضحية في الجانب المعنوي والروحي، ولكنها أيضاً، تعتمد على العقل والتخطيط والتنظيم والتدريب والتسليح.

سماحة السيد حسن نصر الله حفظه الله

## حكمة العدد



خف الله كأنك تراه، وإن كنت لا تراه فإنه يراك، وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك.

الإمام الصادق عليه السلام

## المقام المحمود هو الشفاعة

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (الإسراء 78-79).

المقام المحمود - كما هو واضح من اسمه - له معنى واسع بحيث يشمل كل مقام يستحق الحمد، ولكن من المسلّم بأن المقصود به هنا، هو الإشارة إلى المقام الممتاز والخاص الذي اختصّ به رسول الله ﷺ وبسبب عباداته الليلية ودعائه في وقت السحر.

والمعروف بين المفسرين أن هذا المقام هو مقام الشفاعة الكبرى للرسول ﷺ. وهذا التفسير ورد في روايات عدّة، ففي تفسير العياشي عن الإمام الصادق أو الباقر عليه السلام: نقرأ في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ أنه قال: "هي الشفاعة".

## المناسبات الهجرية

1 شوال	عيد الفطر السعيد
10 شوال عام 3هـ	معركة أحد
10 شوال عام 3هـ	شهادة الحمزة عم النبي ﷺ
25 شوال عام 148 هـ	شهادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

## المناسبات الميلادية

25 تمّوز عام 1993م	حرب الأيام السبعة
9 آب 1989م	عملية الاستشهادي الشيخ أسعد برو
14 آب 2006م	ذكرى الانتصار الإلهي

لافتراحاتكم ومشاركاتكم راسلونا عبر :

المعمورة - مبنى جمعية المعارف ✉ البريد الإلكتروني : info@almaaref.org



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
AL MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

